

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد، ، ،

فهذا نظم زبره بعد لأي يراعي وأنا معترف بقصر باعي، لمتن علمي مختصر، اقتصر فيه مصنفه على ست درر، اشتهرت بـ (الأصول الستة) بين الناس، وبرزت لهم بأحسن لباس، وأيما امرؤ طالعها بعين الإنصاف، علم أنني بنظمها خرجت من دائرة الأنصاف، إذ وفقني الله لرصف أبييتها، بعد أن عجزت عن تسميتها، سائلاً الله أن يجنبني العجب والغرور، وطريقة كل مختالٍ فخور، هو حسبي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

وكتب /

أحمد بن عباس المساح المعمرى

يوم الأربعاء ٦ / ١٢ / ١٤٢٤هـ

الحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ حَقٌّ حَمْدِهِ حمداً يفوق الحصرَ عندَ عَدِّهِ
ثم الصلاة والسلامَ دائِماً من ربنا تغشى النبيَّ الخاتِماً
والآلَ والأصحابَ والإخوانَ وكلَّ من لدينه أبائنا
وبعد إنَّ سِتَّةَ الأصولِ فيها بيان الحقِّ بالدليلِ
ألفَها مُجدِّدُ التَّوحيدِ ومُزهِقُ الإشراكِ والتَّنديدِ
محمَّدٌ شيخُ الهدى الإمامِ ومن أقرَّ فضله الأنامُ
هَذَا وإني أسألُ الوهابَ له بأن يُنِيلَهُ الثَّوابَ
وأن يَلِمَ شَمْلَنَا في الجَنَّةِ إذ قال عن هذِي الأصولِ السِتَّةِ
بأنَّها مِن أعْجَبِ العُجَابِ وهي دليلُ قُدرةِ العَلَّابِ
قد بَيَّنَّتْ في محكمِ القرآنِ وفي حديثِ المصطفى العَدَناني
أوضحَ البيانِ للعَوامِ وفِاقَ للظُّنُونِ والأوهَامِ
وبعدَ ذَا فالأذكياءُ غَلَطُوا والعقلاءُ مَشَلُّهُمُ تَحَبُّطُوا
لأنَّهم ما عَظَّمُوا المُنْقُولَا بل قَدَّمُوا الأَهْوَاءَ والمعْقُولَا

المزيد من منظومات التوحيد

وَأَمَّا الطَّرِيقُ لِلتَّوْفِيقِ بِالوَحْيِ لَا بِالْعَقْلِ فِي التَّحْقِيقِ
إِلَّا الْقَلِيلُ وَفَقُّوا بِفَضْلِهِ سَبَّحَانَهُ إِلَى الْهُدَى وَفِعْلِهِ

الأصل الأول

فَالأَوَّلُ الْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ وَضَدُهُ الْإِشْرَاقُ وَالتَّنْذِيرُ
وَجَاءَ فِيهِ أَكْثَرُ الْقُرْآنِ مَبْنًى بِأَوْجُهُ حَسَنِ
شَتَّى بِقَوْلٍ يُفْهِمُ الْبَلِيدَا مُيَسَّرٍ فَلَا يَرَى تَعْقِيدَا
وَبَعْدَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ مَا جَرَى أَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ مَكْرًا فَاغْتَرَى
وَأَظْهَرَ الْإِخْلَاصَ لِلْقَدِيرِ فِي صُورَةِ التَّقْوَى وَالتَّقْصِيرِ
وَصَارَ مَنْ يَدْعُو إِلَهَ مُخْلِصَا فَإِنَّهُ لِلأَوَّلِيَا تَنْقَصَا
وَفِي حَقِّهِ الصَّالِحِينَ قَصْرًا وَإِنَّهُ وَاللَّهُ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى
وَأَظْهَرَ الْإِشْرَاقَ بِالرَّحْمَنِ فِي صُورَةِ بَدِيعَةِ الْأَلْوَانِ
وَأَنَّهُ مَحَبَّةٌ لِلصَّالِحِينَ وَعَادَ فِي الْأَقْوَامِ شِرْكُ الْأَوَّلِينَ

الأصل الثاني

وَتَأْنِي الْأُصُولَ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالاجْتِمَاعِ جَاءَ فِيهِ الذِّكْرُ
قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْبَيَانَ الشَّافِي لَنَا كَمَا نَهَى عَنِ الْخِلَافِ

المزيد من منظومات التوحيد

وَأَنْ نَكُونُ كَالأُلَى تَفَرَّقُوا
مَنْ قَبْلَنَا فَأَهْلِكُوا وَمُزَّقُوا
وَزَادَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ
مَا قَدْ أَتَى مِنْ عَجَبٍ عَجَابِ
فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ حَيْثُ أَوْضَحَتْ
أَشَدَّ إِضْاحٍ لَهُ وَصَرَّحَتْ
وَصَارَ الْإِفْتِرَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ
عِلْمًا وَفِقْهًا وَلَهُمْ مَسَالِكُ
وَصَارَ مَنْ يَدْعُو لِلْاجْتِمَاعِ
فِي الدِّينِ مِنْبُودًا بِلَا نِزَاعِ
بَلْ لَا يَقُولُهُ سِوَى مُجْنُونٍ
كَذَا وَزُنْدِيقٍ عَدِيمِ الدِّينِ

الأصل الثالث

وَالثَّلَاثُ الْأُصُولُ أَنَّ الطَّاعَةَ
وَالسَّمْعَ مِنْ لَوَازِمِ الْجَمَاعَةِ
وَأَنَّ مَنْ حَقَّ الْأَمِيرُ أَنْ يُطَاعَ
وَأَنَّهَا لِمَنْ تَمَامِ الْاجْتِمَاعِ
فِي غَيْرِ مَا مَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ
وَأَنَّ كُنْ عَبْدًا مِنَ الْعِبَادِ
وَكَافِيًا فِي الْأَنْسَامِ ذَائِعًا
فِي شَرْعِهِ وَبَالِيًا الْقَدَرِ
بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَيَانِ الْخَبَرِ
وَبَعْدُ صَارَ الْأَصْلُ ذَا لَا يُعْرَفُ
لَدَى كَثِيرٍ بِالْعُلُومِ تُوصَفُ
فَكَيْفَ يُرْجَى بَعْدَ هَذَا الْعَمَلُ
بِهِ وَهُمْ بِعِلْمِهِ قَدْ جَهِلُوا

المزيد من منظومات التوحيد

الأصل الرابع

ورابعُ الأُصولِ في بَيانِ	العلمِ والفِقْهِ بِلا نُكْـرَانِ
وفي بَيانِ العُلَمَـا والفُقَهَـا	وفي بَيانِ مَنْ بِهِمْ تَشَبَّهَـا
ولم يكن منهمُ كما في البَقَرَة	في (يا بَنِي) ¹ حيثُ أتت مُكْرَرَة
وكم يزيدُ الأُصلَ ذا وُضُوحَا	ما صَرَّحَ الهادي بِهِ تَصْرِيحَا
وأكثَرَ الكلامِ والتبيينَا	مُوضَّحًا لِلْبَلَدَا مُبِينَا
وصارَ بعدُ أغربَ الأَشْيَاءِ	تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الأَهْـوَاءِ
وصارَ الِابْتِداعُ والضَّلَالُ	علمًا وفقهًا وَلِلَّهِ رِجَالُ
وخيرُ ما عندَ الدَّعِي الجاهِلِ	لبسُ الهُدَى وِخْلَطُهُ بِالْبَاطِلِ
وأصبحَ العلمُ الذي قد أوجَبَهُ	على العِبَادِ رَبُّنَا وَكَتَبَهُ
قد عُدَّ من دَعَا لِه مَجْنُونَا	أَوْ عُدَّ زُنْدِيقًا أَمَاتَ الدِّينَا
وصارَ مَنْ أنكَرَهُ معادِيَا	مُحَذَّرًا مِنْهُ وَعَنْهُ نَاهِيَا
لَدَيْهِمْ هُوَ الفقيهُ العالِمُ	وهو الحقيقُ بالهُوى والآثِمُ

¹ يعني من قوله تعالى: "يا بني إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" إلى قوله تعالى - قبل ذكر إبراهيم -: "يا بني إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ".

المزيد من منظومات التوحيد

الأصل الخامس

وأولياء ربنا الرحمن	وخامس الأصول في البيان
وبين قوم قد تشبهوا بهم	وقد أتى التفريق فيما بينهم
من المنافقين والفجار	كمن غدا معادياً للباري
فإنها مينة وشاهدة	يكفيك في ذا ما أتى في (المائدة) ¹
و(آل عمران) ³ بها التبيان	وقد أتى في (يونس) ² الفرقان
من دعا للعلم وهو مفتري	ثم صار الأمر عند الأكثر
من ترك اتباع النبي	بأنه لا بُدَّ للولي
فليس بالولي فافهم واستمع	وأن من هج النبي قد تبع
وتركهُ الإيمان صارَ فرّصا	لا بدَّ من ترك الجهاد أيضا
في الدين لما أحدثوا وابتدعوا	توضيح هذا أنهم قد شرعوا
ومنهم من أضمر النفاقا	وحكموا الرُسوم والأذواقا
مبيناً وفاضحاً لحالهم	وما يقول الشيخ من أقوالهم

¹ يعني قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ".

² يعني قوله تعالى: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ".

³ يعني قوله تعالى: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

المزيد من منظومات التوحيد

فـلـازِمْ لِقـولِهِمْ وبعـضُهُمْ مُـصـرِّحٌ لِيـسُوا سـواءً كـلُّهُم

سـؤـالُنا يا رَبَّنـا للـعـافِـيـة وـالـعـفـوِ ما خـابـت قـلـوبٌ دـاعِـيـة

الأصل السادس

وسـادسُ الأـصـولِ رَدُّ الشُّبْهَةِ تـلكَ الـتي أتى بـها ذو الفـرِـيـة

أعـني بـه عـدُّونا الشَّيْطانا في رَدِّهِ الأخبـارَ والقـرآنـا

فـاتَّبِعُوا لِأجلِها الآراءَ وقَدِّمُوا عـلى الهُدَى الأهـواءَ

وصـيروا مـعرفـةَ الوـحـيِّينَ عـسـيرةً تـبـأً لأهـلِ المـيـنَ

ولـيسَ يـدري النِّصَّ إلا مَن غـدا بـينَ الشُّيُوخِ مُطـلَقاً مـجـتـهـداً

وإنَّه لـيـديهِمُ المـوصُوفُ بـذا وذا بـكلِّها مـعـروفُ

ورُبُّما قـد لا تـكونُ كامـلةً في خـيرِ أصـحابِ القـرونِ الفـاضِـلـة

فأصـبَحَ الإـعـراضُ عـنـها حَتمـا لا شـكَّ فـيـه بئسَ ذاكَ حُكـمـا

ومـن يـرد مـنـها الهُدَى وحقَّقـا فإنَّـه في حُكـمِـهِمُ تـزَنُّدَـقا

أو كان مـجنوناً لِأجلِ أنَّهـا عـويـصـةٌ وصـعـبةٌ في فـهـمِـهـا

وكـم أبـانَ رَبُّنا في قـدـره وشـرعه وخلقـه وأمـره

المزيد من منظومات التوحيد

في ردّ هذي الشُّبهةِ الملعونةِ فاعلمْ هُديتْ واطْلُبِ المعوْنَةَ

من ربِّنا والحمدُ للرحمنِ على الهدى والحقِّ والإيمانِ

ثم الصَّلَاةُ ما دعا المؤذّنُ على النَّبيِّ أو أجابَ مؤمنُ

بسمِ اللهِ